

58- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد قال الامام ابو بكر بن خزيمة غفر الله له في كتابه التوحيد - [00:00:00](#) باب ذكر اخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة من جهة النقل جهل معناها فرقتان. فرقة المعتزلة والخوارج واحتجوا بها وادعوا ان مرتكب الكبيرة اذا مات قبل التوبة منها مخلص في النار محرم عليه الجنان - [00:00:18](#) والفرقة الاخرى المرجئة كفرت بهذه الاخبار وانكرتها ودفعتها جهلا منهم بمعانيها وانا ذاكرها باسانيدها والفاظ متونها ومبين معانيها بتوفيق الله تعالى حدثنا احمد بن عتبة قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم الاحول - [00:00:36](#) وحدثنا مؤمل بن هشام قال حدثنا اسماعيل عن عاصم الاحول وحدثنا سلم بن جنادة قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان قال الا سمعت سعد بن ابي وقاص وابا بكرة قالوا سمعته اذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:55](#) من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام هذا حديث عبد الواحد وابي معاوية وفي خبر ابن علية مثل معناه. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عاصم - [00:01:13](#) احول قال سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وتسور حصن الطائف في في اناس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه - [00:01:29](#) حرام حدسنا احمد بن المقدم قال حدسنا حماد يعني بن زيد عن عاصم عن ابي عثمان عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى - [00:01:50](#) الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكرت لابي بكرة ذلك فقال ابو بكرة سمعته اذناي ووعاه قلبي من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#) حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا عثمان يقول سمعت سعد بن مالك ابي بكرة يحدثان وذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام - [00:02:15](#) حدثنا ابو الخطاب زياد ابن يحيى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد. قال حدثنا هشام بن حسان عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص ورجل اخر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه - [00:02:35](#) وهو يعلم انه غير ابيه حرم الله عليه الجنة. حدثنا ابو الاشعث قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا خالد عن ابي عثمان قال حدثت ابا بكرة قال قلت سمعت سعدا يقول - [00:02:54](#) سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت سمعت سعدا يقول سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى ابا غير ابيه في الاسلام وهو يعلم انه غير - [00:03:08](#) وابيه فالجنة عليه حرام قال وانا سمعته اذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد يعني ابن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي عثمان عن سعد ابن مالك قال سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله - [00:03:23](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال من ادعى ابا في الاسلام وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام. فذكرت ذلك لابي بكرة فقال او انا سمعته ازناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:41](#)

حدثنا محمد بن حسان الازرق قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن عاصم قال سمعت ابا عثمان يحدث عن سعد وابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم - [00:03:56](#)

وانه غير ابيه فالجنة عليه حرام قال حدثنا محمد بن ابان قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى لغير - [00:04:11](#)

بابيه فلن يرح رائحة الجنة وريحها يوجد من مسيرة سبعين عاما. فلما رأى ذلك نعيم ابن ابي مرة وكان معاوية اراد يدعي فقال لمعاوية انما انا سهم من كنانتك فاقدمني حيث شئت - [00:04:25](#)

قال حدثنا بن دار قال حدثنا محمد بن جعفر ولفظه مخالف لهذا اللفظ خرجته في كتاب الورع خرجت بعض هذا الخبر في غير هذا الكتاب. قال ابو بكر فاسمعوا الان بابا اخر من هذا الجنس ايضا في اعلام النبي صلى الله عليه - [00:04:40](#)

عليه وسلم حرمان الجنة لمرتكب بعض الذنوب والخطايا من الذي ليس بكفر. ولا يزيل الايمان باسره. لا على ما تتوهمه الخوارج اجوا المعتزلة حدثنا سلم بن جنادة قال حدثنا ابو معاوية عن الاعماش عن ابراهيم عن همام - [00:04:55](#)

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثنا مهدي بن ميمونة عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة انه بلغه ان رجلا ينم الحديث فقال - [00:05:12](#)

حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نام. حدثنا عبد الله بن محمد الزهري قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام ابن الحارث قال كنا عند حذيفة فمر رجل فقالوا هذا يبلغ الحديث. فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا - [00:05:28](#)

ادخلوا الجنة قتات. قال سفيان والقتات الذي ينم ويبلغ. قال ابو بكر قد املت هذا الباب ايضا في التخليط في النميمة في كتاب الورع. فاسمع الان جنسا اخر في حرمان الجنة مرتكب الذنوب والخطايا. مما ليس بكفر. يزيل عن الملة. مما ليس بكفر يزيل عن الملة ليس معناه - [00:05:48](#)

على ما يتوهمه الخوارج والمعتزلة. حدثنا علي بن حزن قال حدثنا اسماعيل بن جعفر قال حدثنا العلاء وهو ابن عبدالرحمن. عن معبد بن كعب عن اخيه عبدالله بن كعب السلمي عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:08](#)

من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار. وحرّم عليه الجنة. فقال رجل وان كان شيئا يسيرا. قال وان كان ان قضيا من اراك قد املت هذا الباب في كتاب الايمان والنذور - [00:06:25](#)

باب ذكر اخبار ثابتة السند صحيحة القوام القوام. قد يحسب كثير من اهل الجهل انها خلاف هذه الاخبار التي قدمنا ذكرها لاختلاف الفاظ وليست عندنا مخالفة لسر معناها ونؤلف بين المراد من كل منها بعد ذكرنا الاخبار بالفاظها. ان ان الله وفقني ذلك - [00:06:40](#)

وشاء حدثنا ابو موسى حدثنا ابو موسى قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعماش عن شقيق عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وقلت من مات يشرك بالله دخل النار. حدثنا محمد بن بشار ويحيى

بن حكيم قال حدثنا - [00:07:00](#)

ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وانا اقول اخرى. من مات وهو يجعل لله اندادا دخلت - [00:07:21](#)

النار وقلت ومن مات وهو لا يجعل لله اندادا دخل الجنة. لم يقل بNDAR فقلت لبندار ومن مات فقال بNDAR نعم. وقال يحيى بن حكيم من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار. وانا اقول ومن مات وهو لا يجعل لله ند - [00:07:31](#)

دخل الجنة. حدثنا سلم بن جنادة قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعماش عن شقيق قال قال عبد الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. وقلت من مات يشرك بالله شيئا دخل النار. حدثنا ابو سعيد الاشد

قال حدثنا ابن نمير - 00:07:47

عن الاعمش بهذا غير انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يشرك بالله دخل النار وقلت من مات لا يشرك بالله دخل الجنة قلب ابن نمير المتن على ما رواه ابو معاوية وتابع شعبة في المعنى المتن وشعبة وابن نمير اولى بمتن الخبر من ابي معاوية - 00:08:07

تابعهما ايضا سيار ابو الحكم. سيار. سيار ابو الحكم قال حدثنا محمد ابن يحيى القطعي قال حدثنا روح بن عطاء روح بن عطاء بن

ابي ميمونة قال حدثنا سيار ابو الحكم عن ابي وائل عن عبد الله قال - 00:08:27

خصلتان احدهما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخرى انا اقولها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو

يجعل لله ندا دخل النار. وانا اقول من مات وهو لا يجعل لله ندا دخل الجنة - 00:08:43

حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى يعني ابن يونس عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم

ما الموجبتان؟ قال الا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار. حدثنا ابو هاشم قال حدثنا محمد بن

عبيد قال حدثنا الاعمش بنحوه - 00:08:59

وحدثنا بندار قال حدثنا عبد الاعلى احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله واصلي واسلم

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم - 00:09:19

احسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى وهو الامام ابو بكر بن خزيمة. في كتابه التوحيد قال رحمه الله باب ذكر

اخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

ثابتة من جهة النقل يعني هي صحيحة جهل معناها فرقتان الفرقة الاولى قال فرقة المعتزلة والخوارج وجعلهم فرقة واحدة وذلك

لاتفاقهما في مسائل تتعلق بالكفير ولذا جعلهم فرقة واحدة يتفقون في مسائل ويختلفون في مسائل اخرى - 00:10:00

يتفقون في التكفير مؤدى قولهم هو تكفير من وقع في كبيرة من كبائر الذنوب طبعاً خوارج يقولون من ارتكب كبيرة فقد كفروا اما

المعتزلة فيقولون لا هو مسلم ولا هو كافر وهو في منزلة بين المنزلتين - 00:10:32

ويقولون هو خالد في النار فاذا هما قد اتفقا في هذه المسألة ويختلفون في استباحة الدماء الخوارج يستبيحون دماء مخالفيهم

بخلاف المعتزلة نعم. قال واحتجوا بها وادعوا ان مرتكب الكبيرة اذا مات قبل التوبة منها مخلص في النار - 00:10:58

محرم عليه الجنان طبعاً لم يفصل كما تقدم لان مؤدى قولهما واحد قال والفرقة الاخرى المرجئة وهم الذين يرجئون الايمان بل

يوجؤون الاعمال عن الايمان ويقولون ان العمل ليس من الايمان - 00:11:24

ويقولون انه شرط كمال وليس بركن في الايمان وهذا طبعاً قول باطل ليس بصحيح مخالف ما دل عليه الكتاب والسنة ان العمل من

الايمان وقد اجمع المسلمون على ذلك واعني بذلك الصحابة والسلف الصالح كما نقل ذلك لاجماع الامام الشافعي - 00:11:49

نعم طبعاً المعتزلة لا يثبتون الصفات لله جل وعلا كما هو معلوم يثبتون الاسماء بدون حقائقها ومعانيها. فيقولون عليم ليس بعلم.

الرحمن ليس برحيم وما شابه ذلك وسميع ليس بسمع وبصير الى اخره - 00:12:16

نعم واما الخوارج فلم ينقل عنهم ذلك بل الظاهر انهم يثبتون الاسماء والصفات لان هذا انما خرج هذا المذهب فيما بعد بخلاف

الخوارج فانهم قد خرجوا في عهد امير المؤمنين - 00:12:42

علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واما القول بانكار الصفات انما هذا حصل في زمن بني امية كما هو معلوم نعم الجهم من

صفوان انكر والعياذ بالله قال ان الله عز الجعد ابن درهم نعم - 00:12:59

قال ان الله لم يتكلم وانه لم يكلم موسى تكليماً ولم يتخذ ابراهيم خليلاً عليه السلام فذبحه خالد بن عبد الله القصري طبعاً الجهم بن

صفوان والجهم اخذ هذه المقالة عن الجعد - 00:13:18

نعم قال نعم وانا ذاكرها باسانيدها والفاظ متونها ومبين معانيها بتوفيق الله تعالى بعد ان ذكر هاتين الفوقيتين المخالفتين للكتاب

والسنة يذكر هذه الاحاديث ويبين معانيها الصحيحة قال حدثنا احمد بن عبده وهو الضب البصري. ثقة جليل توفي عام خمسة

فوجه له مسلم واصحاب السنن قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد وهو البصري العبد البصري توفي عام ستة وسبعين ومئة. وقد خرج له الجماعة وهو ثقة ولكن تكلم في حديثه عن الاعمش - 00:14:10

تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عاصم الاحول وهو ابن سليمان عاصم بن سليمان الاحول وهو ثقة جليل توفي بعد الاربعين ومئة تكلم فيه ايضا يحيى بن سعيد القطان - 00:14:28

قيل لدخوله في عمل السلطان نعم والا فان فيما يتعلق بحفظه واتقانه او فيما يتعلق بدينه فهو من الثقات الاثبات قال وحدثنا مؤمل بن هشام وهو ليشكر البصري وهو ثقة ايضا - 00:14:47

قال حدثنا اسماعيل هذا ابن علي. اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم الاسد البصري وهم من كبار الحفاظ الملقب بابن علي طبعاً عدياً امه وذكر انها امرأة من اهل العقل والفضل - 00:15:12

نعم واسماعيلت في عام ثلاثة وتسعين ومئة. قال عن عاصم الاحول عاصم بن سليمان قال وحدثنا سلمى بن جنادة ابن سلم الشوائي الكوفي وهو ثقة قال حدثنا ابو معاوية ومحمد ابن خازم - 00:15:38

السعدي بل التميمي السعدي ابو معاوية الضريب وهو ثقة ثبت بالذات في الاعمش وتكلم في حديثه عن غير الاعمش وقسمت حديثه فيما سبق الى ثلاثة اقسام اضعف حديث ما كان عن عبيد الله بن عمر - 00:15:55

وتكلم في روايته عن هشام بن عروة و امثال هشام والاصل في حديث عن هؤلاء الصحة والاستقامة ولذا رواية ابي معاوية عن هشام في الصحيحين وابو معاوية في عام خمسة وتسعين ومئة. قال حدثنا عاصم هو بن سليمان - 00:16:17

عن ابي عثمان النهدي هو عبد الرحمن ابن مل وهذه الميم مثلية مل ومل نعم وهو ابو عثمان النهدي البصري ثقة جليل من كبار التابعين توفي بعد التسعين وقيل انه عندما توفي عمره ثلاثين ومئة سنة وقيل اكثر - 00:16:37

وانا سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وابا بكرة الثقفي رضي الله تعالى عنه نفي عن بن الحادث وعلى سمعته اذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم. يقول - 00:17:04

طبعاً سمعته اذناي ووعاه قلبي هذا من باب التأكيد يعني سمعت باذني وعقلته بقلبي وهذا اكد ما يكون احيانا الانسان قد يفوته شيء ما يسمع او قد يسمع شيء ولا يعيه ويفهمه - 00:17:24

نعم ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم عندما يدعي الى غير ابيه وهو يعلم ان هذا الرجل ليس هو ابا له - 00:17:47

ما الذنب الذي عليه قال فالجنة عليه حرام. نسأل الله العافية والسلامة هذا حديث عبدالواحد وابي معاوية وفي خبر ابن علي مثل معناه يعني هذا اللفظ لفظ ابن الواحد وابي معاوية هو رواية ابن علي نحوهما - 00:18:07

لان الحديث جاء من طريق هؤلاء الثلاثة ثم قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبد البصري من الحفاظ. تقدم لنا مرارا توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدث محمد بن جعفر - 00:18:33

هو الهزل مولا هم البصري الملقب بغندق وهو ثقة السبب من اثبت الناس في شعبة وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومئة قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج الامام توفي عام ستين ومئة - 00:18:49

قال عن عاصم الاحول قال سمعت ابا عثمان يقول سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله ابو عثمان هنا يؤكد يعني يؤكد الحديث ببيان فضل سعد وان هذا الذي حدثني بهذا الحديث هو له مكانة وله جلالة - 00:19:12

وهو سعد ابن ابي وقاص اول من رمى بسهم في سبيل الله وهو كما تعلمون من العشرة المبشرين بالجنة ومن اول الناس اسلاماً فمكانته معلومة فهذا من باب التأكيد للحديث - 00:19:34

والتصحيح له قال و ابا بكرة الثقفي وتسور حصن الطائف في اناس ابو بكر الثقفي نزل من الحصن عندما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محاصراً للحصن فنزل واسلم واعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ببكرة من اعلى الحصن - 00:19:56

بني بذلك واشتهر بذلك قال في اناس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اي ابو بكر ثم رجع الحديث فقالا كلاهما سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من ادع لغير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه - [00:20:22](#)
فالجنة عليه حرام نعم طبعاً وجه الاشكال في هذا الحديث عند هؤلاء الخوارج والمعتزلة انهم يقولون قنصلي من وقع بذلك واخرجه من الدين او بتخليده في النوم والمرجئة اما انهم يردون هذه النصوص او بعضها او يتأولونها ويخرجونها عن معانيها الحقّة -

[00:20:46](#)

نعم وسوف يأتي بيان معنى ذلك قال حدثنا احمد بن المقدم وهو ابو الاشعث العجلي البصري ثقة جليل تقدم لنا قال حدثنا حماد بن زيد وهو الازد الجهمي البصري الامام. توفي عام تسعة وسبعين ومئة - [00:21:18](#)

قال عن عاصم عن ابي عثمان عن سعد بن مالك عن ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى لغير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام. فذكرت لابي بكرة ذلك فقال ابو بكر - [00:21:36](#)

سمعتة اذناي ووعاه قلبي من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعاً ما تقدم انهما كلاهما قد قال سمعتة اذني لا هذا قول ابي بكرة هو اللي يقول سمعت اذني ووعاه قلبي. واما سعد - [00:21:53](#)

يعني سمعه من رسول الله عليه الصلاة والسلام فتبين ان هذا التأكيد لابي بكرة وهذا له سبب لان اه ابو عثمان قال لابي بكر اني سمعت سعد يقول هالكلام عن رسول الله فأت ذلك ابو بكرة بذكر ذلك - [00:22:12](#)

فاذا قول سمعتة اذناي ووعاه قلبي هذا له سبب دعاه الى ان يقوله قال حدث محمد بن عبد الأعلى هو الصنعاني البصري ثقة مشهور توفي عام خمسة واربعين ومئتين. قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث الهجيمي - [00:22:34](#)

البصري وهو امام وبنو الهجيم من تميم قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عاصم قال سمعت ابا عثمان يقول سمعت سعد ابن مالك واما بكرة يحدثان وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث - [00:22:54](#)

قال حدثنا طبعاً كل هذه الاسانيد صحيحة كل هذه الاسانيد في الدرجة العليا من الصحة. واجعله من الثقات المشاهير وقد خرج هذا الحديث الشيخان وغيرهما فهو حديث صحيح مشهور قال حدثنا ابو الخطاب زياد ابن يحيى ابن حسان الحساني - [00:23:13](#)

ان نكطي البصري وهو ثقة وان نكوي هذا نسبة الى نكب ابن نكيب ابن اقصى ابن عبد القيس فهو من عبد القيس يقال للعبد وهذي من الاسماء الغريبة ابن نكاو - [00:23:39](#)

وتعلمون هذه مثل هذه الاسماء يعني جاء الشرع بتغيير ذلك لكن هذا طبعاً هذه اسماء قديمة في الجاهلية قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد وهو الثقفي البصري الجليل توفي عام اربعة وتسعين ومئة - [00:24:03](#)

وقد تغير تقدم لنا الكلام وانه لم يؤثر عليه التغير قال حدثنا هشام بن حسان القدوس البصري وهو ايضا ثقة جليل وخاصة في ابن سيرين تكلم في غاية ان الحسن البصري - [00:24:22](#)

قال عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي طبعاً هذه الاسانيد اغلبها بصرية ايه كله عن عاصم يعني هذا اغلب الاسانيد اغلبها بصوية طبعاً عاصم وابو عثمان كلاهما من البصرة - [00:24:40](#)

وايضاً اقصد ان شيوخ ابن خزيمة كلهم هؤلاء طالبهم من البصرة نعم الشوائي تقدم انه كوفي طوام الباكون فهم من البصرة نعم قال انا بعثمان عن اسامة بن زيد وسعد ابن ابي وقاص - [00:24:59](#)

ورجل اخر وهو ابو بكر كما تقدم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تقدم وهذا ايضا اسناد صحيح قال حدثنا ابو الاشعث وهو احمد ابن المقدم العجلي البصري تقدم - [00:25:22](#)

حدثني يزيد ابن زريع وهو البصري ايضا. ثقة ثبت توفي عام اثنين وثمانين ومئة قال حدثنا خالد وهو الحد البصري ايضا ثقة جليل من صغار التابعين. خرج له الجماعة ويزيد ايضا خرج له الجماعة - [00:25:42](#)

عن ابي عثمان وهو ايضا خرج له الجماعة بصري قال حدث ابا بكرة طبعاً ابو بكر ايضا بصي نزل البصري وبخلاف سعد قال قلت سمعت سعدا يقول سمعتة اذناي ووعاه قلبي - [00:26:00](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى ابا غير ابيه في الاسلام وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام قال ابو بكره وانا سمعته اذناي يرعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:15](#)

طبعاً هنا فيها ان ايضا سعد قال ذلك يعني الذي يظهر انه ايضا كلاهما. انا قلت يعني يبدو ان بس ابو بكر كما في الرواية الاخرى. لا يبدو انه كلا الاثنين وهو يأتي - [00:26:34](#)

ما يؤكد ذلك ولحد هنا ابو بشرى الواسطي ابو بوشه الواسطي تقدم لنا وهو اسحاق ابن شاهين ابن الحارث الواسطي وهو ثقة جليل قود له البخاري من شيوخ البخاري قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي - [00:26:50](#)

ايضا وهو ثقة جليل. قال تكمدي ثقة حافظ في كتابه الجامع عن خالد الحزاعة عن ابي عثمان عن سعد ابن مالك قال سمعته اذناي ووعاه قلبي الى اخر الحديث وهذي كلها اسانيد صحيحة - [00:27:08](#)

قال حدثنا محمد بن حسان الازرق وهو الشيباني وهو ثقة بصري قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي وهو الامام العنبر البصري توفي ثمانية وتسعين ومئة قال حدثنا سفيان هذا الثوري سفيان ابن سعيد الامام الثوري الكوفي البصري عفوا الكوفي - [00:27:25](#)

الامام توفي عام واحد وستين ومئة نعم صوروا باب نعم قال عن عاصم وهو بن سليمان تقدم الاحول قال سمعت بعثمان يحدث عن سعد وابي بكره الى اخر الحديث قال حدثنا محمد بن ابان - [00:27:50](#)

وهو ابو بكر المستملي مستملي وكيع وتقدم ان ابن حجر قال ثقة حافظ نعم طبعاً هو لا شك انه ثقة وجاء ما يفيد انه من الحفاظ ولما جاء النص عليه. فاستشف من ذلك الحافظ - [00:28:16](#)

ابن حجر بان نعته بالحافظ قال حدثنا غندر تقدم حدثنا شعبة عن الحكم الحكم هذا هو ابن عتيبة الكندي وهو ثقة جليل فقيه توفي عام ثلاثة عشر ومئة خرج له الجماعة. عن مجاهد بن جبر المكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:28:33](#)

رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى لغير ابيه فلن يرح رائحة الجنة وريحها يوجد من مسيرة سبعين عاما نسأل الله العافية والسلامة وطبعاً جاء - [00:28:58](#)

اه يعني بعد رائحة الجنة منه جاء بعدة اعوام على حسب الذنب يعني جا مثلاً بخمس مئة عام هذا في النساء الكاسيات العاريات فهذا على حسب الذنب وجاء بدون تحديد من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة - [00:29:19](#)

مم فهذا البعد نسأل الله العافية والسلامة كلما زاد الذنب جرماً كلما زاد البعد نسأل الله العافية والسلامة قال فلما رأى ذلك نعيم ابن ابي مرة وكان معاوية اراد ان يدعيه - [00:29:50](#)

وقال لمعاوية انما انا سهم من كنانتك فاقدمني حيث شئت خشي نعيم ابن ابي مرة ان يقع تحت هذا الوعيد العظيم طيب معاوية كيف انه يدعيه وقد جاء هذا الوعيد العظيم - [00:30:10](#)

يبدو ان معاوية رضي الله عنه خفي عليه لم يعلم بهذه الاحاديث العظيمة والتي تشدد الجرم على من وقع في ذلك وطبعاً ابو بكر كان اخو لزياد ابن ابيه منامه - [00:30:30](#)

اخوه منامه معاوية دعاه فاصبح يسمى بزياد ابن ابي سفيان وذلك لان ابا سفيان ابو سفيان صخر بن حوب يعني وقع على هالمرأة في الجاهلية وطبعاً الحديث الصحيح كما تعلمون - [00:30:53](#)

الولد للفراس وللعاشر الحجر نعم فمعاوية ادعاه في الاسلام فاخذ يدعى بزياد ابن ابي سفيان فلذا انكر ابو بكر وذكر هذا الحديث قال حدثنا بندق ابيه ايه لعب فلن يرح - [00:31:16](#)

والله يعني محتمل انا معدك ما ادري لكن هنا عندنا بالنسخة التي معنا لم يرح فلن يروح وهذا من حيث المعنى كما تعلم اشد ايه هذا من حيث المعنى والمعنى واحد - [00:31:57](#)

فلن يرح بريح يعني انه لم يشم لن يشم ريح الجنة وفي المعنى واحد قال حدثنا بن دار هو تقدم محمد بن بشار قال حدثه محمد بن جعفر ولفظه مخالف لهذا اللفظ - [00:32:14](#)

طبعاً يعني هواية محمد بن جعفر عفوا هواية بن دار لهذا الحديث فيها بعض الاختلاف والمعنى واحد فهل خرجت في كتاب الورع

يعني من كتابه الكبير فوجدت بعض هذا الخبر في غير هذا الكتاب - [00:32:34](#)

قال ابو بكر فاسمعوا الان بابا اخر من هذا الجنس ايضا في اعلام النبي صلى الله عليه وسلم حرمان الجنة لمرتكب بعض الذنوب والخطايا من الذي ليس بكفو ولا يزيل الايمان باسره - [00:32:57](#)

لا على ما توهمته الخوارج والمعتزلة بين ابن خزيمة معنا الاحاديث السابقة وان هذا الوعيد الذي جاء لا يفيد كفري لا يفيد كفر من وقع في ذلك وانما هذا وعيد عظيم - [00:33:16](#)

ولكن من وقع في ذلك فليس هو بكافر وليس الايمان قد زال عنه بالكلية وانما هذا يفيد ان من وقع في ذلك قد وقع في كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب - [00:33:41](#)

وهذه الكبائر كما تعلمون مذهب اهل السنة والجماعة ان من وقع فيها فهو تحت المشيئة ان شاء الله عز وجل غفر له ابتداء لما عنده من حسنات عظيمة او ان الله عز وجل يعذبه بقدر ذنبه ثم يكون مصيره الى الجنة - [00:34:03](#)

طبعاً والدليل على ذلك ما ذكره الامام ابن خزيمة الدليل عليه من ثلاثة اوجه الوجه الاول ما جاء من النصوص في ان هذه الذنوب ليست بكفر اكبر يعني مثلاً قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:34:27](#)

لمن يشاء وعمه ايضاً ما ثبت في الصحيح يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقرابها مغفرة. وما كان بهذا المعنى فهذا الدليل الاول - [00:34:50](#)

الوجه الاول ما جاء من الدالة ان هذه الذنوب ليست بكفو والنصوص لابد ان ترد بعضها الى البعض الآخر الوجه الثاني هو ان هذه الصيغة وما كان في معناها ليست نصاً - [00:35:07](#)

بان من فعل ذلك فقد كفر ليست نصاً في ذلك هذه الصيغة وما كان في معناها. مثلاً من غشنا فليس منا ايضاً كما تعلمون جاءت ماذا النصوص كثيرة مثلاً من لم يأخذ شارب - [00:35:29](#)

وليس منا نصوص كثيرة في ذلك يعني كما تقدم الجنة عليه حرام او لم يظح رائحة الجنة مثل من قتل معاهداً كما تقدم لم يرح رائحة الجنة فهذه الالفاظ ليست نصاً في الكفر - [00:35:48](#)

والدليل على ذلك ان هناك نصوص كثيرة هي بمعناها لم يقل احد من المسلمين انها ماذا انهم مكفرة وهذا الدليل الثالث ان الدليل الثالث الاجماع اذا الدليل اول ما جاء من النصوص ان هذا ليس من الكفر الاكبر - [00:36:20](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به الدليل الثاني هو هذه الالفاظ ليست نصاً في الكفر وان من وقع فيها ليس عنده شيء من الايمان بدليل ان هناك نصوص كثيرة - [00:36:46](#)

في ان من فعل ذلك او وقع في ذلك فقد خرج من الاسلام او عفواً فقد اه الجنة عليه حرام او ليس منا او لم يروح رائحة الجنة و ان الصحابة لم والصحابة والتابعون لم يكفروا من وقع في ذلك - [00:37:06](#)

فالدليل الثاني بن خزيمة اراد ان يلزمهم يقول ايضاً قولوا بان من فعل ذلك فقد وقع في الكفو كما قلتم في النصوص الاخرى يقال حدثنا سلمى بن جنادة حدثنا بن معاوية عن الاعمش عن ابراهيم كل هؤلاء تقدموا و ابراهيم هو بن يزيد النخعي - [00:37:30](#)

لم يتقدم. طبعاً الاعمى سليمان بن مهران. عفواً الاسدي الكاحل لم يتقدم تقدم سابقاً توفي عام ثمانية واربعين ومئة وهو ثقة امام و ابراهيم بن يزيد النخعي ثقة امام فقيه تاع متوفي عم ستة وتسعين ومية - [00:37:52](#)

عن همامنا الحارث ابن قيس ابن عمرو النخعي من كبار التابعين توفي بعد الستين عن حذيفة بن اليمان العبسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:13](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات اي نام فايضاً هذا فينا لا يدخل الجنة. من ارتكبها الذنب وباتفاق المسلمين ان هذا ليس بكفو قال حدثني عبد الوارث ابن عبد الصمد وهو صدوق - [00:38:31](#)

تقدم قال حدثني ابي عبد الصمد وهو ثقة بن عبد الوارث التنوري العبدي البصري. قال حدثنا مهدي بن ميمون وهو الازدي البصري. ثقة ايضاً عن واصل بن حيان الاحدب وهو ثقة جلييلة عن ابي وائل شقيق بن سلمة الاسد الكوفي - [00:38:51](#)

وهو ثقة جليل من كبار التابعين عن حذيفة انه بلغه ان رجلا ينم الحديث اي يرفع الحديث ينقله الى الامير فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نام. نَسأل الله العافية والسلامة - [00:39:13](#)

والحديث متفق على صحته وهذا في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه. يعني حذيفة في بعد عثمان بياسيو بعدها بايام تقريبا او شيء يسير وفي ستة ستة وثلاثين وعثمان في نهاية خمسة وثلاثين - [00:39:37](#)

ومع ذلك حذيفة قال هالكلام اطبق الحديث عليه لان نقل الكلام الى الامير وان فلان قال فيك كذا وفلان قال فيك كذا هذا يؤدي الى ايقاع الايقاع ما بين الامير وبين من - [00:39:59](#)

وبين هذا الشخص فيؤدي هذه الى الفتنة والى الشقاق والنزاع وبعض الامرا قد يقع في الظلم فيسجن هذا الشخص او يقتله او يفعل ويفعل فالعاقبة حميدة ولا سيئة اشيع فجاء الشرع - [00:40:16](#)

ب يعني هذا الوعيد الشديد. نَسأل الله ان يعافينا واياكم من ذلك. لا يدخل الجنة نام. نَسأل الله العافية والسلامة قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري وعبدالله بن محمد هو ابن عبد الرحمن ابن المسرب ابن مخلمة - [00:40:36](#)

الزهري القرشي طبعا الاصل يقال القرشي الزهري يبدأ بالاصل ثم الفرع البصري وهو ثقة جليل قال لي حدثنا سفيان ابن عيينة الامام آ الكوفي نزيل مكة كوفي ثمانية وتسعين ومئة عن منصور من المؤتمر السلمي - [00:40:54](#)

وفي اثنين وثلاثين يوم يعني ابراهيم الى اخر الحديث وهذا سفيان والقتات الذي ينم ويبلغ قال ابو بكر قدم ليت هذا الباب هذا الباب ايضا بالتغليد في النميمة في كتاب الورع فاسمعوا الان جنسا اخر - [00:41:15](#)

في حرمان الجنة مرتكب الذنوب والخطايا مما ليس بكفر هذا ليس بكم فوق يستدل من باب الالزام ليس بكفر يزيل عن الملة ليس معناه على ما يتوهمه او ما نعم يتوهمه الخوارج والمعتزلة - [00:41:43](#)

قال حدثنا علي بن حجر وهو ابن اياس السعدي المجوزي وهو ثقة حافظ نعم توفي بعد الاربعين ومائتين امي او نحو الاربعين ومائتين قال حدث اسماعيل بن جعفر وهبنا بكثير الانصار الزرقي ثقة جليل. قال حدثنا العلاء هو ابن عبد الرحمن - [00:42:02](#)

مولى الحروقات من جهينة وهو ثقة انكر عليه الحديث المشهور وهو وما رواه عن ابيه عن ابي هريرة اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. والا باقي حديثه مستقيم عن معبد بن كعب وهو ابن مالك السلمي - [00:42:33](#)

ثقة مقل له في البخاري حديث خرج له مسلم طبعا قالب حجر مقبول وواضح انه ثقة مكل عن اخيه عبد الله بن كعب السلمي وهو ثقة من كبار التابعين عن ابي امامة - [00:42:51](#)

صدي بن عجلان الباهني وهو صحابي جليل عمي وتوفي عام ستة وثمانين من اخر الناس وفاتهم في حمص من من اخر الصحابة وفاة في حمص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه - [00:43:06](#)

فقد اوجب له فقد اوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة هل هذا يوقع الانسان في الكفو يجعله كافر كفوا اكبر؟ لا. وانما هذا ذنب عظيم نَسأل الله العافية والسلامة - [00:43:26](#)

فقال رجل وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اباك وحتى الخوارج والله اعلم والمعتزل لا يقولون بانه هذا خالد في النار من اقتطع عودا من اراك قال قد املت طبعا هذا قد يكون قوله عليه الصلاة والسلام وان كان قديما من اراك من باب ضرب المثل - [00:43:45](#)

يعني حتى ولو كان شيئا يسيرا مثل ولو كمفحص قطاة من بنى الله بيتا قال قد املت هذا الباب في كتاب الايمان والنذور. ثم قال باب ذكر اخبار ثابتة السند صحيحة القوام - [00:44:14](#)

قد يحسب كثير من اهل الجهل ان خلاف هذه الاخبار التي قدمنا ذكرها انها خلاف هذه الاخبار التي قدمنا ذكرها لاختلاف الفاظها وليست عندنا مخالفة لسوي معناها ونؤلف بين المراد من كل منها بعد ذكرنا الاخبار بالفاظها ان - [00:44:30](#)

ان الله ان وفق الله لذلك وشاءه ان الله وفق لذلك وشاءه نعم قال حدثنا ابو موسى هو الزمن محمد ابن المثنى العنزي البصري. ثقة حافظ. شوف اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا ابو معاوية - [00:44:53](#)

محمد ابن خازم قال احد الاعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وهذا اسناد صحيح مخرج في الصحيحين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - [00:45:15](#)
وقلت من مات يشرك بالله دخل النار. طبعاً ابو معاوية قلب والحديث المرفوع حديث عبد الله بن مسعود من مات يشرك بالله شيئا
دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا يقول ابن مسعود دخل ماذا - [00:45:33](#)
الجنة قال حدثنا محمد بشار يحيى بن حكيم كلاهما من السياح ابن حكيم هو البصري من المقوم البصري ثقة حافظ تحبب بشر وتقدم
قال لا حدث ابن ابي عدي محمد ابن ابراهيم ابن ابي عدي البصري ثقة جليل عن شعبة عن سليمان الاعمش - [00:45:50](#)
قال انا بوائل قال عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وانا اقول ومن مات وهو يجعل الله ندا دخل النار قلت
ومن مات وهو لا يدعو الله ندا دخل الجنة - [00:46:11](#)
لفظ شعبة هو الصحيح طبعاً جاء الحديث المرفوع ايضاً ان من مات وهو لا يشرك بالله شيئا ماذا دخل الجنة لكن اقصد هنا حديث
عبد الله بن مسعود نعم لم يقل بنداو - [00:46:28](#)
الى اخره فقلت لبندار ومن مات؟ قال بندار نعم وقال يحيى بن حكيم من مات ووجه الله ندا دخل النار وانا اقول ومن مات وهو لا
يجعل له ندا دخل الجنة - [00:46:44](#)
نعم وابن مسعود علم هذا يعني بمفهوم المخالفة والنصوص التي جاءت بهذا غير النص الذي جاء بهذا اللفظ ايضاً قال حدثنا سلمان
بن جنادة وهو تقدم السوائي الكوفي وباقي الاسناد تقدموا ايضاً - [00:47:00](#)
قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وقلت من مات ابو معاوية قلبه. من مات يشرك بالله شيئا دخل النار. ابو معاوية قلبه نعم
قال حدثنا ابو سعيد الاشد - [00:47:23](#)
هو عبد الله بن سعيد بن حسين ثقة جلييلة حدثنا ابن امي وعبدالله ابن امي الكوفي ثقة جليل انا لا عملت بهذا غير انه قال من مات
يشرك بالله دخل النار. هذا اللفظ الصحيح - [00:47:38](#)
وقلت من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلب ابن نمير متن على ما رواه ابن معاوية يعني خلاف ما قاله ابن معاوية وتابع شعبة
في معنى المتن ابن نمي وشعبة - [00:47:55](#)
ثم قال المصنف وشعبة بن نمير اولي بمتن هذا الخبر من ابي معاوية كيف وتابعهما ايضاً سيارة ابو الحكم ويكون الامر اكد قال حدث
محمد ابن يحيى القطعي وهو ثقة - [00:48:10](#)
حدثنا قال حدثنا روح بن عطاء بن ابي ميمونة وروح قد تكلم فيه الجمهور وهو لا يحتج به قال حدثنا سيارة ابو الحكم وهو العنزي
وهو ثقة قود له الجماعة قال الامام احمد هو ثقة ثبت في كل المشايخ - [00:48:27](#)
عن ابي وائل تقدم عن عبد الله قال خصلتان احدهما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخرى انا اقولها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار وانا اقول من مات وهو لا يجعل لله ندا دخل الجنة - [00:48:49](#)
نعم هذا طبعاً وان كان الاسناد لا يصح لكنه قد توبع تابعه مغيبة والمتن صحيح كما تقدم ولعل نقف عند هنا نقف على حديد جابر -
[00:49:07](#)